

الفصل الأول

١-٠ مدخل البحث

١ - ١ مقدمة ومشكلة البحث

١ - ٢ أهداف البحث

١ - ٣ تساؤلات البحث

١ - ٤ مصطلحات البحث

١.١ المقدمة ومشكلة البحث:-

عرفت الرياضة وممارستها تطوراً واسعاً وقفزات نوعية بالموازاة مع تقدم الانسان عبر مراحل حياته ، الى أن اصبحت اليوم ظاهرة اجتماعية ذات تأثير واضح عليه ، وبمرور الوقت اصبحت تحتل حيزاً هاماً من حياته، فتطورت من الممارسة كهواية لتصل الى اليوم يسمى بالاحتراف ، والاحتراف نعني به الاستثمار في مجال الرياضة وجعل اللاعب أو المدرب أو الحكم كعامل يلتقي أجرة مقابل التزامه بتحقيق النتيجة . حيث عرف الاحتراف الرياضي تطوراً عبر كامل العصور ، حيث أسهم كل من الفراعنة واليونان في تطويره ، وكل هذا من أجل التخلص من الهواية والتوجه نحو الاحتراف ، وهذا ما أدى الى سيطرة الاحتراف الرياضي على جميع الاصعدة الرياضية . (٤٥)

يعد الاحتراف هو لغة التعامل في العصر الرياضي الحالي ويرى بعض بانه الرابط والمحدد للعلاقة بين اللاعبين والاندية الرياضية كما يعتبر فرصة للرياضيين من الادارين واللاعبين والمدربين وقد بدأ الاحتراف الدول التي سبقتها رياضياً وكان تحول العمل الاحترافي فيها الى عمل منظم له ابعاد ومزايا وفنون . (٦٤)

ويذكر اسماعيل حامد عثمان (١٩٩٩) أن الاحتراف أصبح في الانشطة الرياضية مطلباً حيويماً بين متطلبات القرن الحديث في الدول العربية ولايستطيع أي مسؤل أو باحث أن يتجاهل الاحتراف ، ولكن لا بد وأن تكون تجربة الاحتراف نابعة من ظروف واقتصاديات كل دولة . (٣١٢: ٦)

وقد بدأ نظام الاحتراف في العراق للاعبات في الكرة الطائرة منذ عامين ابتدائاً في بطولة عام ٢٠١٠ - ٢٠١١ لحد وقتنا الحاضر بقرار من الاتحاد العراقي المركزي للكرة الطائرة وكان الغرض من ذلك لتطوير مستوى اللعبة والبطولة على صعيد الدولة .

من خلال متابعة الباحث كونه كمدرّب الكرة الطائرة لاحد الاندية المشاركة في البطولات العراق قبل الاحتراف وبعد الاحتراف وجد ان هناك تفاوت واختلاف في نتائج الفرق المشاركة في البطولة، قبل نظام الاحتراف هناك فرق معينة مسيطرة على الالقاب واحراز مراكز متقدمة والفرق الاخرى لم يحصلوا على نتائج جيدة لكن بعد قرار ادخال النظام الاحترافي للعبة من قبل الاتحاد المركزي تغير الوضع بالنسبة للنتائج والالقاب لكافة الفرق في البطولة والاندية التي تضم اللاعبات المحترفات تحصلن على المراكز المتقدمة وبالتالي نجد ان وجود لاعبات محترفات أثرت على نتائج الفرق ومستوى اللعبة وحصد الالقاب .

ويتفق كل من اسماعيل حامد عثمان (١٩٩٦) ، عبدالحميد الحفني عثمان (١٩٩٥) على أنه بالرغم من أن ظاهرة الاحتراف ظاهرة قديمة ، الا أن ابرام عقود الاحتراف بالمعنى المتقدم ، لم تبدأ في الانتشار الا حديثاً ، ومن ثم بدأ يظهر العديد من المشاكل القانونية المتعلقة بهذه العقود ، ومن أهم المشاكل القانونية التي يثيرها عقد الاحتراف ، نجد مشكلة تحديد طبيعة القانونية ، فاختلفت الآراء حول اذا كان طبيعة العقد تعد من عقود مقابولة أم عقود عمل أم عقد من نوع خاص ، وقد ترتب على هذا الاختلاف ، تحديد صعوبة النظام القانوني الذي يخضع له العقد .

(٧ : ٢٧) (١٠ : ٧)

من خلال اصدار قرار من قبل الاتحاد العراقي المركزي للكرة الطائرة اثناء اجتماع مجلس اعضاء الاتحاد وتوجيهها بكتاب رسمي الى كافة الاندية المشاركة في البطولة دخل نظام الاحتراف الى العراق وتم تطبيقها في البطولة ، بشرط على ان يكون لكل فريق حق في عقد مع لاعبتين محترفتين والمشاركة بهما في مباريات البطولة وبذلك اشتغل كل الفرق على نظام الاحتراف وبالتالي اهتمام بضم اللاعبات ذوات المستويات العالية لفرقهم حتى يستطيع المنافسة على الالقاب والمراكز المتقدمة في البطولة وهكذا ثبتت النظام في العراق .

اتفق كلا من رمضان أبو السعود (٢٠٠٦) ، محمد حسين منصور (٢٠٠٦) ، نبيل ابراهيم سعد (٢٠٠١) ، محسن عبدالحميد البيه (١٩٩٣) : على أنه يمكن تعريف العقد بأنه " توافق ارادتين أو أكثر على احداث أثر قانوني معين ، سواء كان هذا الاثر هو انشاء التزام أو نقله أو تعديله أو انهاءه " . ومن هذا التعريف يتضح اهم عناصر العقد : أن العقد عبارة عن تلاقي ارادتين وهذا هو جوهر العقد فلا يكفي ان تتجه ارادة واحدة الى أمر معين ، ومن هذا التلاقي ينشا التراضي الذي يمثل جوهر كل اتفاق . وبطبيعة الحال لا يشترط أن يتم تلاقي الارادتين على كل الشروط التفصيلية للعقد وانما يكفي الاتفاق على المسائل الجوهرية . اما المكان ، وزمان التسليم يمكن الاتفاق عليهم فيما بعد . يجب أن تتجه ارادة أطراف العقد الى احداث أثر قانوني معين ، أي أثر يعتد به القانون فلا يكون هناك عقد اذا كان الاتفاق لم يستهدف هذه الغاية .

(٢٢ : ١٦ ، ١٧) (٤٣ : ٤٥) (٤٧ : ٢٨ ، ٢٩) (٣٧ : ٢١)

ويرى الباحث عقد محدد المدة يتعهد بمقتضاه اللاعب بأن تقدم للنادي الرياضي المتعاقد معها كل قدراتها و إمكانياتها البدنية و المهارية و ذلك لقاء أجر معين و متفق عليها .

ان اول ما يشترط للقول للاعبة المحترفة هي وجود عقد بين النادي واللاعبة ونلاحظ هذا الاشتراط حينما نطالع تعريف الاتحاد الدولي لكرة الطائرة للاعبة المحترفة .

وان عقد الاحتراف في العراق للاعبات الكرة الطائرة كان بين الطرفين الطرف الاول هي اللاعبة والطرف الثاني ادارة النادي وحسب الشروط المكتوبة في العقد وبموافقة الطرفين وكان قيمة المبالغ المالية يزداد حسب مستوى الفني للاعبة وقيادة وايصال الفريق الى مراكز جيدة في البطولة .

ترى رحاب محمد السيد محمد (٢٠٠٨) أن الرياضة والمصالح التجارية متلازمان ، والاحتراف جزء أساسي من أجزاء الرياضة الحديثة ويعتبر مصدراً من مصادر المتاجرة في الرياضة وتتمثل في استثمار اللاعبين مالياً وتسويقياً واعلامياً واعلانياً ، والعائد الذي يدره الاحتراف من دخل الاعلانات والبث التلفزيوني وتسويق المباريات ، يدر ربحاً مادياً على القائمين عليه . (٢١ : ٢)

ومن خلال اطلاع على نتائج الفرق التي احتلت على المراكز المتقدمة في البطولة ووجود الباحث ومشاركته في البطولة بصفة المدرب لاحد الاندية المشاركة ومن خلال رويته البصرية لاحظ ان اللاعبات المحترفات تتمتعن بمستويات فنية وخططية عالية وان نجاح الفريق واكثرية احراز النقاط كان من وراء اللاعبات المحترفات وهن الطرف الاساسي لوصول فرقهن الى المباراة النهائية وحصول على درع البطولة وخير دليل

على ذلك الكلام نتائج الفرق التي يضم على اللاعبين المحترفات ويتضح من خلال ذلك الى ان اللاعبين لمن اثر على نتائج الفرق ومستوى اللعبة في العراق .

ومما سبق يتضح أنه في حين لم يتطرق أحد من الباحثين(في حدود علم الباحث) الى موضوع الاحتراف في كرة طائرة السيدات ، ومجتمع السيدات في العراق لم ياخذ حظه من الدراسات والابحاث بقدر ما اخذ مجتمع الرجال وهناك العديد من المشكلات راي الباحث من وجهة نظره ومن خلال خبراته كمدرّب في مجال لعبة الكرة الطائرة بالعراق ان من اهم هذه المشكلات النظام الاحترافي وفائدته الاقتصادية والفني للاعب واللعبة وتأثير اداء اللاعبين المحترفات على نتائج الفرق ومقارنتها بآداء لاعبات العراق ولذلك رأى الباحث أن اسباب تناول المشكلة كالآتي :

- اخذ بعض نتائج الدراسات السابقة كوجود مشكلات اقتصادية عند تطبيق النظام الاحترافي .
- عدم التزام اللاعبين المحترفين بنصوص العقود المبرمة معهم وخاصة اللعب لأكثر من جهة مثل (المدارس ، والجامعات) .
- انشغال اللاعبين بمهن اخرى غير الكرة القدم مما يؤثر على مستواهم البدني والفني والصحي .
- اجراء الدراسة الاستطلاعية على مسئولين الاتحاد العراقي لكرة الطائرة وكان عددهم (٧) من مجلس ادارة الاتحاد واعضاء اللجنة الفنية ومدرّبين الاندية العراقية عددهم (١٠) بطرح السؤال التالي عليهم : هل هناك فرق في الاداء الفني والمستوى الذي تم تحقيقه للفريق بعد تطبيق نظام الاحتراف والسماح للاعبات المحترفات ضمن الفرق المنافسة

في الكرة الطائرة وجاءت الاجابة بالاجماع بنسبة ١٠٠٪ بأنها هناك تغيير في نتائج الفريق بمستوى ايجابي ويتقدم الفرق في الترتيب كما هو موضح في مرفق رقم (١) ترتيب الفرق قبل نظام الاحتراف وبعد تطبيق نظام الاحتراف .

- ومن خلال الاطلاع على مستندات والملفات الأتحاد العراقي في الكرة الطائرة لم نجد لوائح لاحتراف لاعبات الكرة الطائرة وان نظام البطولة يعتمد على الشروط المعتمدة والموضوعة من قبل الاتحاد العراقي المركزي للكرة الطائرة .

٢.١ أهداف البحث :

وضع نظام مقترح للاحتراف لاعبات الكرة الطائرة في العراق وذلك من خلال التعرف على :

- ١- الوضع الحالي والاحتراف في المنافسات الرياضية عامة وفي الكرة الطائرة خاصة في العراق
- ٢- مفهوم وفلسفة الاحتراف وأهميته في منافسات الكرة الطائرة في العراق .
- ٣- النظم الادارية (اللوائح) والشروط العامة للاحتراف التي تنظم نظام الاحتراف في الكرة الطائرة في العراق .
- ٤- النظام القانوني للاحتراف (العقد الاحترافي بين اللاعب والمؤسسة الرياضية أو الاندية والاتحادات) (شروط التعاقد ، أركان التعاقد ، صحة التعاقد ، احكام الاخلال بنود العقد) .
- ٥- وضع تصور للنظام المقترح لاحتراف لاعبات الكرة الطائرة في العراق .

٦- العائد الفني والاقتصادي لاحتراق لاعبات الكرة الطائرة في العراق.

٣.١ تساؤلات البحث:

هل توجد نظام لاحتراق لاعبات الكرة الطائرة في العراق؟ وسوف يتم الاجابة على هذا التساؤل من خلال الاجابة على التساؤلات الاتية :

- ١- هل توجد رسالة للاحتراق الكرة الطائرة بأنديات الرياضية ؟
- ٢- ما هي مفهوم وفلسفة الاحتراق وأهميته في منافسات الكرة الطائرة في العراق ؟
- ٣- هل يوجد نظم ادارية (اللوائح) والشروط العامة للاحتراق التي تنظم نظام الاحتراق في الكرة الطائرة في العراق .
- ٤- هل يوجد نظام قانوني للاحتراق (العقد الاحترافي بين اللاعب والمؤسسة الرياضية أو الاندية والاتحادات (شروط التعاقد ، أركان التعاقد ، صحة التعاقد ، احكام الاخلال بنود العقد) .
- ٥- ماهي تصور للنظام المقترح لاحتراق لاعبات الكرة الطائرة في العراق .
- ٦- ما هي العائد الفني والاقتصادي لاحتراق لاعبات الكرة الطائرة في العراق .

٤.١ مصطلحات البحث :

الاحتراق :

الاحتراق "فالاحتراق هو اللائحة التي يمارس من خلالها شخصاً نشاطاً رياضياً معنوياً ليعود عليه بفائدة خاصة ، وتكون تلك الفائدة مادية

في اغلب الاحيان ، ويرتبط الاحتراف دائماً بالثراء ولذلك ينتشر الاحتراف في الدول الاوروبية والامريكية " . (٦٣)

تعريف اجرائي (مصطلح اجرائي) :

احتراف لاعبات الكرة الطائرة :

هي التحاق اللاعبات بفرق الكرة الطائرة في الأندية بهدف تقوية الفرق للفوز في مبارياتها للوصول الى مراكز متقدمة في البطولات أو الدوري وذلك من خلال ارتباطهن بعقد معين محدد المدة بغرض تحقيق مكاسب مادية كمصدر رزق للعيش لهن .